جامعة قناة السويس

كلية التربية بالسويس

بسم الله الرحمن الرحيم

أثر برنامج تدريبي لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية على التكيف المدرسي للطلبة المتفوقين

إعداد

د/ خضر القصاص

جامعة عمان العربية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد الخامس– العدد الثالث– إبريل ٢٠١٢م

أثر برنامج تدريبي لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية على التكيف المدرسي للطلبة المتفوقين

إعــداد
د/ خضر القصاص

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير برنامج تدريبي لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية على مستوى التكيف المدرسي لدى أبنائهم المتفوقين. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام مقياس للتكيف المدرسي الذي اعده الباحث ، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) ولي أمر و(٣٠) طالب من أبنائهم المتفوقين في الصف الثامن الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ووزعوا عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما (١٥) من أولياء ألأمور وأبنائهم. ومن خلال جمع البيانات اسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين أبناء أولياء ألأمور من أفراد المجموعة التجريبية وأبناء أولياء ألأمور من أفراد المجموعة الضابطة على مستوى التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لصالح أبناء المجموعة التجريبية.

هذه الدراسة مستلة من أطروحة دكتوراة نوقشت في جامعة عمان العربية وأجيزت بتاريخ ٦/ ٥/ ٢٠٠٤.

The effectiveness of a Training Programe in the Parents Involvement in the Educational Process and the Subsequent Effect on School Adjustment Of thier Gifted Students children

Dr. Khader M Ahmed Alqassass

ABSTRACT

This study aimed at investigating the effectiveness of a training program in promoting the parents' involvement in the educational process, and the subsequent effect on school adjustment of thier gifted children.

The study sample comprised (30) parents and their (30) gifted student children of eighth graders

They were randomly divided into two groups; an experimental group, and control group. Each group consisted of (15) parents and their children

The results of the study were as follows:

- There was a significant difference between the children of the experimental group and the children of the control group in the level of school adjustment in favor of the experimental group.

This research is extracted from a doctorial dissertation duly defended and discussed at the University of Amman alarapya and was passed and approved on May 6, 2004.

المقدمة

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة، أهمها الأسرة والبيت والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية الرسالة التربوية على خير وجه للوصول للنتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة.

وتلعب البيئة الأسرية وعملية التنشئة دوراً هاماً في نمو الذكاء، وتشمل البيئة الأسرية، اتجاهات الوالدين نحو الطفل، والعلاقات بين افراد الأسرة، وفلسفة الوالدين حول أسلوب التنشئة، وطريقة ترتيب الحياة الأسرية وتنظيمها (Baska & Kubilius, 1989).

وقد ركزت الدراسات الخاصة بالمتفوقين عقلياً في أواسط القرن العشرين على البيئة المدرسية، وخصائص الطلبة المتفوقين عقلياً، وفي أواخر الستينات والسبعينات من القرن العشرين ظهر الإهتمام بالبيئة الأسرية للمتفوقين، وأثر الأسرة في تعليمهم وتنمية موهبتهم وإبداعاتهم، وانتقل الإهتمام بشكل أكثر تخصصاً في دراسة البيئة الأسرية للأطفال المتفوقين، وبدأ تدعيم مفهوم الوالدين كمشاركين في تعليمهم، وفي تحفيزهم لمتابعة الخبرات التعليمية المستقلة، ومع إكتشاف الباحثين لأهمية دور الآباء والأسرة في تنمية قدرات أطفالهم المتفوقين بدأت تظهر دراسات تهتم بالأسرة والبيئة الأسرية للطلبة المتفوقين عقلياً، كما تم إشراك الاهل في تعليم أبنائهم وتنمية قدراتهم(Miller & Pric, 1981).

ومع التزايد المضطرد للدراسات التي تهتم بدور الأسرة في المشاركة في عمليتي التربية والتعليم، وتنمية الموهبة والإبداع لدى أبنائهم من الطلبة المتفوقون عقلياً، اصبح هناك تفهماً أكبر من قبل أولياء ألأمور لهذه التوجهات، فاصبحوا يستجيبون لتلك الإقتراحات التي تتوصل اليها الدراسات.

إلا أن إحدى المشكلات التي تواجه أولياء ألأمور تتمثل في عدم تقديم المدارس دليلاً للمشاركة يكون فاعلاً لبناءِ العلاقةِ بين أولياء ألأمور والمعلمين والمدرسة، وإن وجدت فإنها غير محددة وغير واضحة، الأمر الذي لا يحقق الفائدة المرجوة للطالب (الخطيب، الحديدي، السرطاوي، ١٩٩٢).

ويشير ليستر (Lester, 1967,p 170) في ذلك إلى أن" الكثير من الاضطرابات تنجم عن سوء التكيف الإجتماعي للطالب المتفوق عقلياًعند انتقاله من المدرسة العادية إلى مدارس المتفوقين". ويعتبر تكيف الطالب في مدارس المتفوقين من أهم مظاهر تكيفه العام، ومن أقوى المؤشرات الدالة على صحته النفسية، حيث سيبقى الطالب فترة مهمة وحرجة من حياته في هذه المدرسة ومع منافسين من نفس المستوى، وشعوره بالرضا عن نوعية حياته المدرسية التي يمكن أن تنعكس إيجابيا على تحصيله الدراسي.

وفي دراسة أجراها فاضل (٢٠٠١) تعلقَ احد بنودها بمتغير سوء التكيف المدرسي للطلبة المتفوقين عقلياً، أشارت النتائج إلى وجود دلالة احصائية على مشكلة سوء التكيف المدرسي لدى الذكور مقارنة بالاناث وفسر ذلك بأن الطلبة المتفوقين يشعرون بالتوتر، وقد يؤدى ذلك إلى مضايقات من المعلم داخل الصف لهؤلاء الطلبة لشعوره بأنهم يشكلون تهديدا لقدرته على ضبط الصف، ويعزو الباحث هذا التوتر إلى أنظمة التنشئة الإجتماعية السائدة في المجتمع العربي.

ومن خلال ذلك ستصبح ألأمور أكثر صعوبة على الطالب المتفوق من حيث قدرته على التكيف والتحصيل الأكاديمي، ويؤدي ذلك كله إلى رزوح الطالب المتفوق تحت وطأة القلق وسوء التكيف سيؤدي إلى تعرضه إلى مشكلات في التكيف المدرسي.

ولتجنب ذلك فقد تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء ألأمور للمسأهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل الأكاديمي لأبنائهم ،وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها، والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء ألأمور ومؤسسات المجتمع المحلي. (جروان، ٢٠٠٢).

ومع هذا التوجه المحفز إلا أن أولياء ألأمور لم ينالوا الحظ الكافي من اهتمام القطاع التربوي، وما زالوا يعانون الكثير من المشكلات في التواصل مع أبنائهم المتفوقين عقلياً ومع البيئة التعليمية الخاصة بهم، ومن هذه المشكلات، ارتفاع كلفة المتطلبات التعليمية وعدم وجود برامج تاهيلية وارشادية لأولياء ألأمور تسهم في فهم أفضل لخصائص أبنائهم من الطلبة المتفوقين عقلياً،

الدراسات السابقة

أما على مستوى الدراسات التي تمت في هذا المجال فقد قام (العويضة ،٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التكيفية التي تواجه أطفال مدرسة اليوبيل في الأردن واستراتيجيات تعاملهم مع هذه المشكلات والمصادر الإرشادية المتاحة لهم.تكونت عينة الدراسة من (٧) طلاب و(٨) طالبات في مستويات الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر، واستخدم الباحث المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الصعوبات التحصيلية التي تواجه الطلبة المتفوقين عقلياً تتعلق بالعبء الدراسي وصعوبة اللغة، وقلق الإمتحان، وقلة الإنتباه، وتمثلت الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع الأهل بالتوقعات العالية للوالدين، واستخدام أساليب العقاب المتمثلة بالتهديد بإخراجهم من المدرسة، وغياب الثقة بين الآباء والأبناء، والصعوبات السلوكية.

وتطرق (فاضل،٢٠٠١) في دراسته إلى الكشف عن أهم الحاجات والمشكلات التكيفية والتحصيلية التي تواجه الطلبة المتفوقين الملتحقين ببرامج التفوق في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩٩) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي والأول الثانوي منهم (٧٥٣) من الطلبة المتفوقين الملتحقين ببرامج المتفوقين و (٧٤٦) طالبا وطالبة من الطلبة غير المتفوقين من المدارس العادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والطالبات المتفوقات في أربعة أبعاد، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في ثلاثة أبعاد هي: عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، وسوء التكيف المدرسي، والإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث تغيير. أما البعد الرابع فجاء لصالح الإناث وهو: التحصيل الدراسي والسعي نحو الكمال.

وتطرق (المنيزل والعبداللات،١٩٩٥) بدراستهما إلى التكيف المدرسي بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين في الصف العاشر الأساسي في مدارس عمان الكبرى الحكومية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طلبا وطالبة، تم تطبيق مقياس روتر Router المطور للبيئة الأردنية لقياس موقع الضبط ومقياس التكيف الإجتماعي والمدرسي. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلبة المتفوقين والعاديين في التكيف المدرسي لصالح الطلبة المتفوقين. كما أشارت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين تعزى إلى متغير الجنس والتفاعل الإجتماعي، والجنس ومستوى التحصيل.

كما قام ربنر (Rubiner, 2001) بدراسة هدفت إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل أن شراكة الآباء والمعلمين والعمل معا في العملية التربوية هدفها التأكد من نجاح الطلبة في المدرسة مع إختلاف أهدافهما؟ وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) ولي أمر و(٢٠٠) معلم. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والآباء بإمكانهم أن يتفقوا بخصوص كيفية تنفيذ أهدافهم، وأن على الآباء الإندماج في برامج تعليم أبنائهم في المدرسة، من خلال المشاركة الفاعلة بأنشطتها، وعليهم تمتين علاقتهم بتعليم أطفالهم في البيت من خلال المتابعة للواجب البيتي والإشراف المستمر، وأن يكون هدف الآباء هو التأكد من أن أطفالهم يحصلون على كل شيء، كما أن هدف المعلمين يجب أن يكون التأكد من أن كل طفل في الصف يحصل على الخبرة الأكاديمية الجيدة.

وتوجه ستيفن (Stephen, 2001) في دراسته إلى التعرف على دور الآباء في تنظيم تعليم أطفالهم والتخطيط له، وتناقش الدراسة كيف أن المعلمين يعملون بفاعلية أكبر مع الآباء من خلال التعليم المكيف الذي يتيح للآباء المشاركة في البرنامج التعليمي القومي الأمريكي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) ولي

أمر و(١٥٠) معلما من معلمي الطلبة المتفوقين في المدارس الخاضعة للبرنامج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات في الإتصال بين المعلمين وأولياء الأمور، ونقصٍ في تفهم أولياء الأمور للنظام التعليمي في المدرسة، ونقصٍ في المعلومات المتناقلة بين أولياء الأمور والمعلمين، وعدم المشاركة الفاعلة في الأنشطة المدرسية، وبعد إنتهاء البرنامج أظهرت النتائج أن هناك تطوراً في عملية الإتصال بين المعلمين وأولياء الأمور المباشرة وغير المباشرة، وتطوراُ في المشاركة بأنشطة المدرسة من قبل أولياء الأمور، مما أظهر تفاعلا إيجابيا بين متطلبات البرنامج أدى إلى زيادة مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم.

مشكلة الدراسة وفرضياتها

لقد تنبه الباحثون في التربية الخاصة إلى أهمية مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وإلى أثر الأسرة على الأطفال المتفوقين بشكل خاص، فظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بمشكلات الأطفال المتفوقين وعلاقة ذلك بالمتغيرات الأسرية، ومن خلال استعراض نتائجها فإننا نلتمس التوصل إلى قناعة بأن حل الكثير من المشكلات والمعيقات التي تحد من نمو الأطفال المتفوقين عقلياً، مرهون بتشجيع أولياء الأمور ليكونوا أكثر تفهما للمشكلات التي تواجه أبناءهم المتفوقين عقلياً، أسريةٍ كانت أم مدرسية والمساعدة في بناء الشخصية المتكاملة لهم.

ومما لا شك فيه أن تربية المتفوقين عقلياً مسألة بالغة الأهمية بالنسبة للمجتمع الذي ينتمي اليه، والأسرة التي ترعاه، فالتربية الملائمة قد تحقق ذاته وتعمل على توافقه النفسي، في حين أن التربية غير الملائمة قد تؤدي إلى إحساسهم بالإحباط والضياع ووقوعهم فريسة للاضطراب النفسي.

وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة لتواكب الإهتمام المتزايد في مجال اشراك أولياء الأمور في العملية التربوية والمحاولات المتكررة لمعالجة دمجهم في البيئة المدرسية لمساعدة أبنائهم المتفوقين على التكيف المدرسي. وبالتحديد تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى التكيف المدرسي على الاختبار البعدي لدى أبناء أولياء الأمور أفراد المجموعة التجريبية وأبناء أولياء الأمور أفراد المجموعة الضابطة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

- إظهار أهمية استخدام البرامج التدريبية لأولياء الأمور لدمجهم في العملية التربوية، سيما وأن بعض مهارات التواصل بين أولياء الأمور وأبنائهم من الطلبة

المتفوقين عقلياً تحتاج إلى دقة متناهية، وتركيز عال أثناء تطبيقها، كما تحتاج إلى توافق بينهم وبين اقطاب العملية التربوية من معلمين واداريين وطلبة، الأمر الذي يتوقع لبرنامج هذه الدراسة أن يوفر الفرصة الجيدة لأولياء ألأمور والطلبة والمعلمين لتفهم العلاقة التربوية التي تربطهم معا وأثر ذلك على أداء أبنائهم الطلبة المتفوقين عقلياً السلوكي والتعليمي.

- مساعدة بعض أولياء ألأمور التي لا تتوفر لديهم القدرة على التواصل مع ابنائه المتفوقين عقلياً ومع معلميهم وبيئتهم التعليمية لاحتواء البرنامج على بعض مهارات التواصل وكيفية ادائها.
- قلة الدراسات والأبحاث المقدمة في هذا المجال على مستوى العالم الغربي وندرتها على مستوى الوطن العربي.
- تتسم هذه الدراسة بالحداثة والجدة مما يسهم في تقديم إضافة علمية للمكتبة في مجال التربية الخاصة.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالتصميم الإجرائي على أساس البرنامج التدريبي (المتغير المستقل) والذي تسعى الدراسة إلى معرفة تاثيره على التكيف المدرسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. والتي تمثل (المتغير التابع) .

كما تتحدد الدراسة بطبيعة الأدوات المستخدمة، مقياس التكيف المدرسي الذي أعده الباحث للفئة العمرية من سن (١٢- ١٨) سنة، والبرنامج التدريبي الذي أعده الباحث.

كما تتحدد الدراسة بطبيعة العينة المستخدمة المكونة من (٣٠) من أولياء ألأمور (٣٠) من أبنائهم الطلبة المتفوقين عقلياً في الصف الثامن الأساسي بواقع (١٥) ولي أمر و(١٥) من أبنائهم الطلبة يمثلون المجموعة التجريبية و(١٥) ولي أمر، و(١٥) من أبنائهم الطلبة يمثلون المجموعة الضابطة.

وبالحدود المكانية حيث تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء التي يعمل فيها الباحث ولتوفر فرص ضبط العينة فيها.

- وبالحدود الزمانية حيث استغرق تنفيذ البرنامج مدة ثلاثة شهور قسمت إلى مرحلتين:

١- **المرحلة الأولى**: واستمرت (٤٥) يوماً تم من خلالها التدريب الجماعي وزعت على ستة جلسات أسبوعية، يتخلل الفترة ما بين الجلسات تطبيق للاستراتيجيات التي يتم التدريب عليها.

٢- **المرحلة الثانية**: والتي من خلالها تم متابعة تطبيق الاستراتجيات التي تم تدريب أولياء الأمور عليها بشكل يومي، بحيث تم فيها لقاء الباحث مع أفراد

العينة التجريبية بشكل فردي أو على شكل مجموعات صغيرة وحسب الحاجة واستمرت لمدة (٤٥) يوماً.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة الصف الثامن الملتحقين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم (٩٤) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة :

قام الباحث بتحديد مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء آخذا بعين الاعتبار عمل الباحث في هذه المدرسة والذي يمكنه من التعامل بسهولة مع العينة. كما قام الباحث باستطلاع رأي الإدارة المدرسية والمعلمين عن إمكانية التعاون في تطبيق أدوات الدراسة. كما قام الباحث بدراسة استطلاعية لأولياء أمور طلبة الصف الثامن في المدرسة حول إمكانية مشاركتهم في الدراسة الحالية. واستنادا إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ارتأى تحديد عينة الدراسة على النحو التالي:

١– ان يكون قد مضى على تواجد الطلبة في المدرسة عام دراسي.

٢– ان تكون عينة الدراسة من أولياء أمور الطلبة الذين جاءت نتائج تطبيق مقياس التكيف على أبنائهم متدنية.

٣– ان تكون عينة الدراسة من أولياء ألأمور الذين يوافقون على المشاركة بالبرنامج.

وتأسيساً على ما جاء أعلاه، تم ترشيح (٤٠) من أولياء ألأمور وأبنائهم من طلبة الصف الثامن الأساسي. والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

توزيع الطلبة والطالبات المرشحين من بين

إجمالي طلاب وطالبات الصف الثامن في المدرسة

الجنس	إجمالي الطلاب والطالبات في الصف الثامن	المرشحون
ذكور	٤٨	٢٥
إناث	٣٦	١٥
المجموع	٩٤	٤٠

ثم قام الباحث بدعوة أولياء أمور الطلبة المرشحين للاجتماع بهم لاستطلاع رأيهم في المشاركة بالبرنامج. تم اختيار (٣٠) ولي أمر جميعهم من

الذكور ما عدا واحدة بعد أن تم استبعاد (١٠) من أولياء ألأمور الذين أبدوا أعذاراً لعدم قدرتهم على المشاركة في البرنامج ويوضح الجدول رقم (٢) ذلك.

توزيع أفراد العينة من أولياء ألأمور على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الجنس	إجمالي أولياء ألأمور عينة البحث	المجموع
التجريبية	ذكور	١٤	١٥
	إناث	١	
الضابطة	ذكور	١٥	١٥
	الإناث	٠	

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من أولياء ألأمور وأبنائهم الطلبة المتفوقين الذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية وهم يشكلون ما نسبته (٣٣%) من مجموع طلبة الصف الثامن الأساسي، ممن وافق أولياء أمورهم على المشاركة في الدراسة، تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وتضم (١٥) ولي أمر وأبناءهم، ومجموعة ضابطة وتضم (١٥) ولي أمر وأبناءهم، واعتبر أبناء أولياء ألأمور هم أفراد عينة البحث لغايات قياس التكيف المدرسي ،

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدم في الدراسة الحالية عدة ادوات منها:

٣ - قائمة التكيف المدرسي للطلبة من سن (١٢ – ١٨) سنة التي أعدها الباحث.

٤ - البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث.

ويعرض الباحث فيما يلي هذه الأدوات بشيء من التفصيل :

قائمة التكيف المدرسي للفئة العمرية من (١٢- ١٨)

قام الباحث باعداد هذه القائمة بهدف التعرف على أهم مظاهر التكيف المدرسي لدى الطلبة المتفوقين عقلياً الذين تتراوح أعمارهم بين(١٢ – ١٨) سنة وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

أ - الإطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوع التكيف المدرسي ومن هذه الدراسات دراسة أبو طالب، (١٩٧٩) التي استخدم فيها مقياس التكيف الأكاديمي لهنري بورو (Borow, 1949) حيث قام بترجمة المقياس وطبقه في دراسته على عينة من طلبة كليات المجتمع للصورة المعربة وتقيس قائمة التكيف الأكاديمي التي أعدها هنري بورو (Borow, 1949) عوامل لها ارتباطات بالتكيف والتحصيل الدراسي، وقد اشتق بورو فقرات القائمة

من خلال دراساته وأبحاثه النفسية المتعلقة بمشكلات التكيف، بالإضافة إلى خبراته الشخصية في حقل العمل الإرشادي، وتعطي قائمة بورو ست درجات فرعية ودرجة كلية، وتشير الدرجة المنخفضة على القائمة ككل أو على جزء منها إلى صعوبات في التكيف الأكاديمي عند الطالب (أبو طالب، ١٩٧٩).

ب - كما اطلع الباحث على دراسة المنيزل والعبد اللات (١٩٩٥) التي تم في بعض جوانبها استخدام مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي الذي صممه الباحثان وطبق على طلبة من الصف العاشر في المدارس الأردنية، كما تم الإطلاع على دراسة معالي (١٩٨٦) التي طبق فيها مقياس بورو للتكيف الأكاديمي لطلبة الجامعة الأردنية كجزء من دراسته التي قام فيها باختصار اختيار الإجابة إلى اختيارين (نعم)، (لا) لتجنب هروب الطالب من الإجابة الصحيحة، وبعد الإطلاع على قائمة التكيف الأكاديمي لهنري بورو ودراسة فقراتها بعناية وبعد الإطلاع على الدراسات الأخرى تم تصميم قائمة التكيف المدرسي للفئة العمرية من (١٢-١٨) سنة لتلائم البيئة الأردنية واعتمد الباحث في تصميم قائمة التكيف المدرسي على ثلاثة محاور أساسية هي :

١ - التوافق النفسي.

يكشف هذا البعد عن الحالة النفسية الانفعالية للفرد وحالته المزاجية ومدى استقرارها ومدى إحساسه بالقلق وممارسته السلوكية نحو الزملاء والمعلمين والمدرسة، ومدى رضاه عن ذاته ويضم (٢٠) فقرة.

٢ - التوافق الاجتماعي.

يكشف هذا الجزء عن مدى تخطيط الطالب لأهدافه الحياتية بشكل صحيح وعن مدى سعيه لتحقيق هذه الأهداف، وعن مدى إحساسه بالمسؤولية، وعما إذا كانت المدرسة ستفتح له آفاقا مستقبلية، ويكشف هذا البعد أيضاً عن قدرة الطالب على التعامل مع زملائه ومدرسيه واتجاهاته نحوهم ويعكس مدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبين المدرسين والزملاء ويضم (١٩) فقرة.

٣- التوافق الدراسي.

يقيس هذا البعد مدى التفاعل الصفي للطالب، ومدى انتباهه وتركيزه، وقدرته على أخذ الملاحظات، واستخدام المكتبة، ومدى إتباعه لمهارات دراسية فاعلة، وتكيفه الدراسي بشكل عام، ويكشف عن رغبة الطالب واستمتاعه في دراسته، وعن مدى الترابط بين المواد الدراسية التي يدرسها ويضم (٢٠) فقرة.

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحث بما يلي:

١ - عرض الصورة الأولية لمقياس التكيف المدرسي والمكون (٩٠) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة بالتساوي على هيئة من المحكمين مكونة من (١٦) أستاذا من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لاعتمادها بصورتها النهائية.

٢ - تم استرجاع الأدوات من (٩) اساتذة من هيئة المحكمين بعد محاولات متعددة لاسترجاع الباقي.

٣- قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين والتي تتلاءم وطبيعة الدراسة وهدف المقياس وتم تعديل فقراته بناءً على توصيات المحكمين بصورتها النهائية حيث بلغ عدد فقرات المقياس(٥٩) فقرة موزعة كما يلي : التوافق النفسي (٢٠) فقرة، والتوافق الاجتماعي (١٩) فقرة، والتوافق الدراسي (٢٠) فقرة. وتم اعتماد اختيارات الإجابة بحيث تكون الإجابة (نعم)، (لا) لتحديد إجابات الطلبة ولضمان عدم لجوئهم إلى اجابة (غير متاكد) للهروب من الإجابة المحددة، وبذلك يصبح تصحيح إجابات الطلبة على القائمة بإعطاء وزن (٢) للإجابة (نعم)، ووزن (صفر) للإجابة (لا) في الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي وإعطاء وزن (صفر) للإجابة (نعم)، ووزن (٢) للإجابة (لا) على الفقرات ذات الاتجاه السلبي، وتم تحديد اتجاه الفقرات باستخدام مفتاح التصحيح الذي أعده الباحث، وتتراوح الدرجة الكلية للقائمة بين (صفر–١١٨) درجة، وتشير الدرجة العليا على ارتفاع في مستوى التكيف المدرسي لدى الطلبة وللتحقق من ثبات مقياس التكيف المدرسي للفئة العمرية من (١٢ – ١٨) سنة :

قام الباحث بتطبيق قائمة التكيف المدرسي على مجموعة من طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء وبلغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة.

تم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ بهذه الطريقة (٠.٨١).

ثم عاد الباحث بعد ثلاثة اسابيع وطبق المقياس على نفس العينة من الطلبة واستخرج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وجاء معامل الثبات بهذه الطريقة (0.90).

وقام الباحث باستخراج معامل الثبات كرنباخ الفا لمحاور المقياس الثلاثة ومعامل الثبات الكلي للمقياس كما هو مبين في الجدول رقم(٣).

معامل الثبات كرونباخ ألفا لمحاور

المقياس الثلاثة ومعامل الثبات الكلي لمقياس التكيف المدرسي

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
التوافق النفسي	**٢٠**	**٠.٧٢**
التوافق الاجتماعي	**١٩**	**٠.٧٠**
التوافق الدراسي	**٢٠**	**٠.٦٧**
الكلي	**٥٩**	**٠.٨٥**

يتضح من معامل الثبات بالطرق الثلاثة انه يشير إلى درجة عالية من الثبات. وبذلك توصل الباحث إلى الصيغة النهائية لمقياس التكيف المدرسي للفئة العمرية من (١٢- ١٨) سنة.

البرنامج التدريبي لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية:

يتوخى هذا البرنامج التدريبي تحسين مشاركة أولياء أمور الطلبة المتفوقين في العملية التربوية والتي تعتبر حيوية في المجلات التربوية الحديثة، ولقد روعي عند تصميم البرنامج الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية وامكانات أولياء ألأمور، والمرونة في النشاطات والتدريبات، والقدرة على التنويع فيها، وسهولة إجرائها وتسلسل خطواتها وتكاملها بحيث يستطيع ولي الأمر إتقان المهمة بيسر وسهولة.

كما أن التدريبات والوسائل والأدوات الواردة في هذا البرنامج تتيح للمعلم للباحث أن يتحرك في حدوده بحرية ورغبة في ابتكار الجديد ومراعاة لظروف أولياء ألأمور والإمكانيات المختلفة المحيطة بهم.

لقد تم بناء البرنامج التدريبي وفقا للخطوات التالية:

أولاً: مصادر إعداد البرنامج التدريبي:

استند الباحث في إعداد البرنامج التدريبي إلى عدة مصادر تتضمن :

أ – الإطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تضمنت البرامج التدريبية والإرشادية التي استخدمت استراتيجيات الاتصال الهاتفي، الواجب البيتي، المشاركة في الأنشطة المدرسية، ومنها دراسات كل من جيريمي (Jeremy,1996)، بيترسون (Petereson,1989)،دسلاندس وآخرون (Deslands&Others,1999)، ابستين (Epestein,1999)، اينسجن (Ensign,1997)، أبو غالي (٢٠٠٢).

ب- من خلال الإطار النظري للدراسة والذي تناول في بعض جوانبه مسؤوليات وواجبات أولياء ألأمور نحو أبنائهم المتفوقين .

ج– الإطلاع على بعض البرامج الإرشادية التي استخدمت المناقشة الجماعية والمحاضرة، والواجب البيتي، واسلوب حل المشكلة.ومنها دراسة حطاب (٢٠٠٣)، أبو غالي(٢٠٠٢).

د– من خلال التعامل اليومي والمباشر مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين الذين يراجعون مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء حيث وجد أن هناك فجوة تفصل بين ما يريده ولي الأمر من المدرسة وما يريده المعلمون من أولياء ألأمور فيما يخص الطلبة المتفوقين عقلياً.

ثانياً: تم تعريف كل بعد من الأبعاد وتحديد الأهداف المتعلقة به، كما تم اختيار التدريبات والنشاطات التي يستطيع ولي الأمر من خلالها تحقيق الأهداف المتوخاة

لكل بعد، كما حددت الأدوات والمواد اللازمة للتدريبات، وكذلك حددت المعايير الخاصة بالتدريبات من أجل تقييم أداء أولياء ألأمور بعد الانتهاء من التدريب وحددت أيضا الطرائق والاستراتيجيات المتبعة لإجراء التدريب.

ثالثاً: بعد تحديد أبعاد البرنامج والأهداف والتدريبات والأدوات اللازمة ، تم التحقق من:

صدق البرنامج :

قام الباحث بما يلي:

١ - عرض الصورة الأولية للبرنامج التدريبي على هيئة من المحكمين مكونة من (١٦) استاذاً من كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية لاعتمادها بصورتها النهائية.

٢ - تم استرجاع الأداة من (٩) اساتذة من هيئة المحكمين بعد محاولات متعددة لاسترجاع الباقي.

٣ - قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين والتي تتلاءم وطبيعة الدراسة وهدف البرنامج وتم تعديل محتوي البرنامج بناءً على توصيات المحكمين بصورته النهائية.

أهمية البرنامج:

تتضح أهمية البرنامج التدريبي فيما يلي:

١ - يساعد البرنامج التدريبي على وضع أولياء ألأمور بصورة أوضح عن طبيعة العلاقة بينهم وبين العملية التربوية مما يسهم في تحقيق قدر أكبر من المشاركة.

٢ - إسهام البرنامج التدريبي في تعلم أولياء ألأمور طرق جديدة في التعامل مع المشكلات التي تواجه أبنائهم المتفوقين عقلياً من خلال ما يقدمه من نموذجٍ واقعيٍ، وأسلوبٍ تدريبيَ يساعدهم على المشاركة في العملية التربوية بطريقة منظمة وسهلة ومن خلال بدائل متعددة.

٣ - يعد هذا البرنامج من البرامج التدريبية الأولى التي يتم تطبيقها على عينة من أولياء أمور الطلبة المتفوقين عقلياً في الأردن والوطن العربي، والذي يهتم بتقديم الخدمات التدريبية لتسهيل عملية مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية.

التخطيط للبرنامج :

شملت عملية التخطيط للبرنامج تحديد أهداف البرنامج العامة والإجرائية، والمحتوى العلمي والإجرائي، والاستراتيجيات والأساليب التي سيتم إتباعها في تنفيذه، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الجلسات، والتوقيت الزمني لكل

جلسة، ومكان إجراء الجلسات، والمتابعة بعد كل جلسة، ومن ثم الإنتقال إلى المرحلة الثانية من تطبيق البرنامج.

١ - أهداف البرنامج:

أولا: الأهداف العامة

أ- **هدف تدريبي**: يرمي إلى تطوير أداء أولياء ألأمور على استراتيجيات المشاركة في العملية التربوية وهي الاتصال الهاتفي، المساعدة في الواجب البيتي، والمشاركة في أنشطة المدرسة وذلك من خلال استخدام بعض أساليب التدريب الجماعي المتضمنة في البرنامج.

ب– **هدف وقائي**: حيث يتوقع أن يكتسب أولياء ألأمور في المجموعة التجريبية بعض الفنيات الخاصة بالمشاركة في العملية التربوية.

ثانياً: الأهداف الإجرائية

لتحقق الأهداف الرئيسية تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تتحقق من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة، ويلخص الباحث هذه الأهداف بما يلي :

- التدريب على استخدام استراتيجيات الاتصال الهاتفي، والمساعدة في الواجب البيتي، والمشاركة في الأنشطة المدرسية والتعامل معها بطريقة علمية.
- تطوير مفهوم الاتصال الهاتفي المرتبط بالعملية التربوية.
- تطوير مفهوم المساعدة في الواجب البيتي وأهميته بالنسبة للطلبة المتفوقين عقلياً.
- تطوير مفهوم المشاركة الفاعلة في أنشطة المدرسة الصفية واللاصفية.
- تشجيع أولياء ألأمور على أن يصبحوا أكثر واقعية وايجابية وتقبل الذات والاعتراف بعناصر الضعف والقوة الذاتية والعمل على تطويره.

٢ - الإعداد المبدئي للبرنامج

أ - الخلفية التدريبية للباحث

كان لا بد قبل تطبيق البرنامج القيام بمجموعة من الإجراءات المنهجية حتى تتوافر لدى الباحث المهارة في تطبيق البرنامج التدريبي ومن هذه الإجراءات:

١- حضور الورشات التدريبية والتعليمية للتعرف على الأسس النظرية المتبعة في ادارة الجلسات.

٢ - الإطلاع على العديد من الدراسات والبرامج التي تناولت موضوع التدريب الجمعي وأساليبه وفنياته وتنفيذه.

٣ – الإطلاع على العديد من المراجع العلمية المتخصصة في مجال رعاية المتفوقين عقلياً.

ب – مراحل تطبيق البرنامج:

مر البرنامج التدريبي بمرحلتين وهما:

١- **المرحلة الأولى**: التي تم من خلالها التدريب الجماعي وذلك في الجلسات الأولى إلى السادسة والتي تخللها تطبيق لاستراتيجيات المشاركة التي تم التدريب عليها، وبواقع جلسة كل أسبوع ولمدة ستة أسابيع.

٢- **المرحلة الثانية**: والتي من خلالها تم متابعة تطبيق الاستراتجيات التي تم تدريب أولياء ألأمور بشكل يومي بحيث تم فيها لقاء الباحث مع أفراد العينة التجريبية بشكل فردي أو على شكل مجموعات صغيرة وحسب الحاجة واستمرت لمدة (٤٥) يوماً.

المدى الزمني للبرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج مدة ثلاثة شهور قسمت إلى مرحلتين:

- المرحلة الأولى واستمرت (٤٥) يوماً وزعت على ستة جلسات أسبوعية مدة الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة. يتخلل الفترة ما بين الجلسات تطبيق للاستراتيجيات التي يتم التدريب عليها.
- المرحلة الثانية واستمرت (٤٥) يوماً شملت عملية متابعة تطبيق البرنامج التدريبي.

تقويم البرنامج :

أ – التقويم البعدي :

تم تقويم البرنامج عن طريق تطبيق مقياس مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية الخاص بالدراسة الحالية ومقارنة نتائج أولياء أمور المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ثم مقارنة نتائج كل مجموعة في القياسين القبلي والبعدي.

ب – التقويم التتبعي :

وتم ذلك بتقويم نفس مقياس المشاركة الخاص بالدراسة بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر، لمعرفة استمرار فعالية البرنامج، حيث تمت مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين والبعدي والتتبعي، ثم مقارنة نتائج كل مجموعة في القياس البعدي والتتبعي.

ثالثا : خطوات الدراسة

اتبع الباحث الخطوات التالية :

١ - بداية قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة وبعد التأكد من قابليتها للتطبيق.

٢ - تم الحصول على الموافقات الرسمية للبدء بتطبيق الدراسة.

٣- ثم قام الباحث بتطبيق مقياس التكيف المدرسي على طلبة الصف الثامن الأساسي في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء للتعرف على مستوى تكيفهم المدرسي.
٤- بعد اختيار عينة الدراسة من أولياء أمور طلبة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
٥- ثم قام الباحث بتدريب أولياء ألأمور في المجموعة التجريبية على البرنامج وذلك بعقد جلسة أسبوعية بمعدل (٩٠) دقيقة لكل جلسة.
٦- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية تم إخضاع كلتا المجموعتين للاختبارات البعدية والتتبعية لمقياسي التكيف المدرسي لأبنائهم.
٧- تم إدخال البيانات في الحاسوب وتحليلها لاستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المتعدد .

*** - المعالجة الإحصائية:**

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- تحليل التباين المتعدد المصاحب (ANCOVA)
- اختبار (T. Test).

<u>متغيرات الدراسة :</u>

*** - المتغيرات المستقلة :**

- برنامج مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية.

*** - المتغيرات التابعة :**

- درجات أبناء أولياء ألأمور عينة الدراسة على مقياس التكيف المدرسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر برنامج تدريبي لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية على التكيف المدرسي لدى أبنائهم الطلبة المتفوقين.

نص الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التكيف المدرسي لدى أبناء أولياء ألأمور أفراد المجموعة التجريبية وأبناء أولياء ألأمور أفراد المجموعة الضابطة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مستوى المشاركة في الإجراءات الثلاثة القبلي والبعدي والتتبعي، وللتاكد من مدى تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس القبلي استخدم الباحث اختبار "ت" كما هو موضح في الجدول (٥).

محاور مقياس التكيف المدرسي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	تجريبية	15	18.93	5.94	-3.65	*.00
	ضابطة	15	26.26	5.00		
التوافق الاجتماعي	تجريبية	15	19.46	4.30	-2.48	*.01
	ضابطة	15	23.06	3.61		
التوافق الدراسي	تجريبية	15	21.06	5.54	3.37	٨.00
	ضابطة	15	14.93	4.33		
التوافق الكلي	تجريبية	15	59.46	12.12	-1.19	.24
	ضابطة	15	64.26	9.79		

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار" ت " لأثر البرنامج في مستوى التكيف المدرسي على الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

١- الأرقام مقربة إلى اقرب خانتين عشريتين

تظهر نتائج الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية المعدلة على مقياس التكيف المدرسي الكلي (٥٩.٤٦) للمجموعة التجريبية و(٦٤.٢٦) للمجموعة الضابطة وحيث أن قيمة "ت" (١.١٩-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان. ولمقارنة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي تم استخدام المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية والجدول (٦) يشير إلى ذلك.

المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية على مقياس التكيف المدرسي في القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مقياس التكيف المدرسي		التجريبية		الضابطة	
المحور		القبلي	البعدي	القبلي	البعدي
التوافق النفسي	المتوسطات	18.93	27.06	26.26	20.40
	الانحرافات المعيارية	5.94	6.04	5.00	3.71
التوافق الإجتماعي	المتوسطات	19.46	30.93	23.06	22.93
	الانحرافات المعيارية	4.30	4.94	3.61	5.00
التوافق الدراسي	المتوسطات الحسابية	21.06	31.06	14.93	22.00
	الانحرافات المعيارية	.5.54	4.46	4.33	4.72
التوافق الكلي	المتوسطات الحسابية	59.46	89.06	64.26	65.33
	الانحرافات المعيارية	12.12	10.74	9.79	9.18

٢- الأرقام مقربة إلى اقرب خانتين عشريتين

يظهر الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لمقياس التكيف المدرسي الكلي في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية و(٥٩.٤٦-٨٩.٠٦) والمتوسط الحسابي للقياسين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة (٦٤.٢٦-٦٥.٣٣) مما يدل على وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. ولضبط نتائج المجموعتين على القياس البعدي تم استخدام الإحصائي تحليل التباين (المصاحب)، حيث حسبت المتوسطات الحسابية المعدلة والإنحرافات المعيارية لأبناء أولياء ألأمور في المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمستوى مشاركة أولياء ألأمور كما هو موضح في الجدول (٧).

نتائج تحليل التباين المصاحب لأثر البرنامج
على مستوى التكيف المدرسي لأبناء أولياء ألأمور في القياس البعدي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	المصاحب	8.44	1	8.44	.32	.57
	البرنامج	178.81	1	178.81	6.93	*.01
	الخطأ	696.08	27	25.78		
	الكلي	1037.86	29	35.78		
التوافق الاجتماعي	المصاحب	43.94	1	43.94	1.82	.18
	البرنامج	289.88	1	289.88	12.04	*.002
	الخطأ	649.92	27	24.07		
	الكلي	1173.86	29	40.47		
التوافق الدراسي	المصاحب	26.24	1	26.24	1.25	.27
	البرنامج	330.57	1	330.57	15.80	*.00
	الخطأ	564.69	27	20.91		
	الكلي	1207.46	29	41.63		
التوافق الكلي	المصاحب	24.92	1	24.92	.24	.62
	البرنامج	4160.74	1	4160.74	40.53	*.00
	الخطأ	2771.34	27	102.64		
	الكلي	7020.80	29	242.09		

٣- الأرقام مقربة إلى اقرب خانتين عشريتين

يتضح من نتائج تحليل التباين المصاحب الوارد في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية يعزى لمتغير البرنامج التدريبي حيث كانت قيمة "ف" على مقياس التكيف المدرسي الكلي (٤٠.٥٣) وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية. وللتعرف على مدى فعالية البرنامج في احتفاظ أبناء أولياء أمور المجموعة التجريبية بمستوى مناسب من التكيف المدرسي بعد التوقف عن البرنامج لمدة شهر تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" كما هو الوارد في الجدول (٨).

المتوسطات الحسابية المعدلة والانحرافات المعيارية
واختبار"ت" لمدي احتفاظ أبناء أولياء أمور المجموعة
التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لمستوى التكيف المدرسي

محاور مقياس التكيف المدرسي		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	بعدي	15	27.06	6.04	.86	.40
	تتبع	15	25.86	5.20		
التوافق الاجتماعي	بعدي	15	30.93	4.94	1.73	.10
	تتبع	15	28.53	4.43		
التوافق الدراسي	بعدي	15	31.06	4.46	1.57	.13
	تتبع	15	29.33	4.25		
التوافق الكلي	بعدي	15	89.06	10.74	1.70	.11
	تتبع	15	83.73	8.54		

٤- الأرقام مقربة إلى اقرب خانتين عشريتين

تظهر نتائج الجدول (٨) أن قيمة "ت" على مقياس التكيف المدرسي الكلي (١.٧٠) وهذه القيمة ليست دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي على المحاور الفرعية والقياس الكلي لمقياس التكيف المدرسي عند أبناء أولياء أمور المجموعة التجريبية، ويظهر هذا جلياً من خلال المتوسط الحسابي للتوافق الكلي في كل من القياسين البعدي والتتبعي حيث كانت المتوسطات الحسابية المعدلة للقياسين البعدي (89,06) والتتبعي (83,73).

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس التكيف المدرسي الكلي وعلى محاوره الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ويتضح من ذلك أن أفراد المجموعة الضابطة لم يحدث لهم أى تحسن فى التكيف المدرسي التى ينميها البرنامج من خلال مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية، حيث إنهم عندما تم تطبيق مقياس التكيف المدرسي فى القياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة فقد حصلوا على درجات متقاربة من درجات القياس القبلى، مما يدل على انهم ما زالوا يعانون من مشكلات التكيف المدرسي، ويعود ذلك لعدم مرور أفراد المجموعة الضابطة بخبرة البرنامج التجريبى مقارنة بالمجموعة التجريبية

التى مرت بخبرة البرنامج، أى تم تطبيق البرنامج عليهم ، فوجدت فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في لقياس البعدى.

ومن هنا نستنتج أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقياسين البعدى والتتبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية راجع إلى تطبيق البرنامج عليهم، مما يدل على فعالية ونجاح البرنامج التدريبى فى هذه الدراسة على تحسين التكيف المدرسي، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتيجة دراسة كلاً من المنيزل والعبداللات ،(١٩٩٥) و فاضل،(٢٠٠١) والعويضة، (٢٠٠٢)، , Rubiner(2001) Stephen (2001) حيث أكدت هذه الدراسات على أن الطلبة المتفوقين هم اكثر عرضة لمشكلات التكيف المدرسي، وأن للآباء والمعلمين دوراً هاماً في تخفيف المشاكل المتعلقة بالتكيف الشخصي والإجتماعي وبالتالي التكيف المدرسي للطلبة المتفوقين. واثبتت نتائج المتابعة احتفاظ الطلبة بدرجات تتناسب مع درجاتهم البعدية، ونستخلص من هذا كله ان لمشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية اثراً فاعلاً في تكيف أبنائهم المتفوقين وهذا ينعكس بالضرورة على تكيفه المدرسي بشكل ايجابي.

التوصيات:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية لبرنامج تدريبي في زيادة مشاركة أولياء ألأمور في العملية التربوية من خلال تطوير استراتيجيات الاتصال التلفوني والواجب البيتي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والإطلاع على نوعية البرامج التدريبية المقدمة لهم، وأساليب التعامل معهم ، توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات في هذا المجال :

١- ضرورة الاهتمام بفئة الطلبة المتفوقين عقلياً وعمل برامج خاصة لهم واستراتيجيات تعليمية وتربوية مبنية على أسس علمية وموضوعية تراعى هؤلاء الطلبة وأولياء امورهم.
٢- إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الطلبة المتفوقين عقلياً.
٣- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع الطلبة المتفوقين عقلياً.
٤- العمل على تطوير برامج خاصة بأولياء ألأمور كي يسهل عليهم فهم العملية التربوية .

المـراجــع

أولاً- المراجع العربية:

أبو طالب، صابر (١٩٧٩) **أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان كلية جامعية متوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ص ١٥ – ١٧.

أبو غالي، عطاف (٢٠٠٢) **فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات لدى عينة من الطالبات المتفوقات عقلياً في محافظات غزة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات المشترك بين جامعة عين شمس – كلية التربية وجامعة – غزة قسم الصحة النفسية.

الخطيب ، جمال الحديدي ، منى السرطاوي ، عبد العزيز (١٩٩٢) **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة – قراءات حديثة** : (مترجم). مكتبة الفلاح. العين، الإمارات.

العويضة، سلطان (٢٠٠٢) **الواقع التكيفي للطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل**. المؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع، مؤسسة الملك حسين، عمان – الأردن.

المنيزل عبد الله، العبداللات، سعاد (١٩٩٥) **موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي، دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين**، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية، ٢٢ (١)٦.

جروان، فتحي (٢٠٠٢) **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. الطبعة الأولى**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،عمان

حطاب، عصام (٢٠٠٣) **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين التكيف الشخصي والاجتماعي عند الطلبة الجدد في الجامعة الهاشمية ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض**. رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الهاشمية الأردن.

فاضل،عبد الرحيم (٢٠٠١) **حاجات ومشكلات المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا و الجامعة الأردنية، عمان.

معالي، إبراهيم (١٩٨٦) **تصميم برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية واثر ذلك في تحسين التكيف الأكاديمي وتحسين**

المهارات الدراسية والمعدل التراكمي لطلبة الجامعة الأردنية.
رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Borow, H; (1949). **Manual of college l NV academic adjustment, by Henry, Borw.** Stanford Unv press. California.

Baska, J, & Kubilius, P, (1989). **Patterns of influence on gifted learner، the mome، the self, and the school.** New York, Teachers Collage Press.

Deslandes, R, Royar, E, Potvin, P. and Leclrec, D, (1999). **Patterns of home and school partnership for general and special education students. Exceptional Children**, 65,496-506.

Ensign, J (1997). **Homescholing Gifted students: An interoductory guide for parents**. ERIC Digest # 543. ED 414683.

Epstein, M, H. (1999). **Strategies for improving home school communication about homework for students with disabilities**. Journal of Special Education, Teacher – Learning Disabilities, Research and Practice 12,224-227

Miller, B. & Price, M. (1981). **The gifted child, The family, and The community.** New York, Walker and company.

Jeremy, S. (1996): **Get involved: When parents participation, children, succeed. (Education)** Find article Better homes and gardens.

Peterson, D, (1989). **Parent involvement in the educational process**. ERIC. Digest Series Number EA ERIC Identifier: ED 312776.

Rebecca, S. (2000). **Parental involvement with adolescent's education. Do daughters or sons get more help**? Find arteicles.com, Adolescence Magazine.

Rubiner, B. (2001). **More parented involvement means student success**. Find article, better homes & gardens, Home Magazine July 2001.

Stephen, S, and W. (2001). **Involving parents in the IEP process.** ERIC digests E611. Source: ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Arlington VA.